ويزجيها على ابطانها | مغرب الليل اذا الليل انفتح

وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثني عمي عن ابيه عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي
عن عبد الحميد بن ابي عبس الانصاري قال عاش الاوس بن حارثة دهرا وليس له ولد
الا مالك وكان لاخيه الخزرج خمسة عمرو وعوف وجشم والحرث وكعب فلما حضر
الموت قال له قومه قد كنا نامرك بالتزوج في شبابك فلم تتزوج حتى حضرك الموت
فقال الاوس لم يهلك هالك ترك مثل مالك وان كان الخزرج ذا عدد وليس لاوس
ولد فلعل الذي استخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ان يجعل لمالك نسلا
ورجالا بسلا يا مالك المنية ولا الدنية والعتاب قبل العقاب والتجلد لا التبلد
واعلم ان القبر خير من الفقر وشر شارب المشتف واقبح طاعم المقتف وذهاب
البصر خير من كثير من النظر ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم ومن قل ذل
ومن امر فل وخير الغنى القناعة وشر الفقر الضراعة والدهر يومان فيوم لك
ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وان كان عليك فاصبر فكلاهما سيحسر
فانما تعز من ترى ويعزك من لا ترى ولو كان الموت يشترى لسلم من اهل
الدنيا ولكن الناس فيه مستوون الشريف الابلج واللئيم المعلهج والموت المفيت
خير من ان يقال لك هبيت وكيف بالسلامة لمن ليست له اقامة وشر من المصيبة
سوء الخلف وكل مجموع الى تلف حياك الهك قال فنشر من مالك بعدد بني
الخزرج او نحوهم قال ابو علي قوله فلعل الذي استخرج العذق النخلة نفسها
بلغة اهل الحجاز والعذق الكباسة والجريمة النواة والوثيمة هي الموثومة والموثومة
الموطوءة يريد بها قدح حوافر الخيل النار من الحجارة والعرب تقسم بهذا الكلام
فتقول لا والذي اخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة لا افعلن كذا
ومن ايمانهم لا والذي شقهن خمسا من واحدة يعنون الاصابع ويقولون لا والذي
اخرج قائبة من قوب يعنون فرخا من بيضة ويقولون لا والذي وجهي زمم
بيته اي قصده وحذاءه والبسل الشجعاء واحدهم باسل والبسالة الشجاعة
وقال الفراء الباسل الذي حرم على قرنه الدنو منه لشجاعته اي اشتد لانه لا يمكن

قسم على ايمان العرب

قرنه

قرنه ولا يمكنه الدنو منه اخذ من البسل وهو الحرام وقال غيره الباسل الكريه المنظر وانما
قيل للاسد باسل لكراهة وجهه وقبحه ويقال ما ابسل وجه فلان قال ابو ذويب
فكنت ذنوب البير لما تبسلت وسربلت اكفاني ووسدت ساعدي تبسلت
قطع منظرها وكرهت وقال شيخنا ابو بكر الانباري قال الاصمعي الباسل المر وقد
بسل الرجل يبسل بسالة اذا صار مرا والمشتف المستقصي يقال استشف ما في
الاناء واشتف اذا شرب الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء والمقتف الاخذ بعجلة
ومنه سمي القفاف وامر كثر عدده يقال امر القوم يامرون اذا كثر عددهم قال لبيد
نغلهم كلما بنى لهم سلف بالمشرفي ولولا ذاك قد امروا وانشد ابو زيد ام جوار
ضنوها غير امر صنوها نسلها وامر المال يامر امرة وامرا اذا كثر قال الشاعر
والاثم في شر ما يصال به والبر كالغيث نبته امر ويقال في مثل ما لك تعرف
امرته وامرته اي نماءه وكثرته وقال الله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
اي كثرنا وقال ابو عبيدة يقال خير المال سكة مابورة او مهرة مامورة فالمامورة الكثيرة
الولد من امرها الله اي كثرها وكان ينبغي ان يقال مؤمرة ولكن اتبع مابورة والسكة
السطر من النخل وقال الاصمعي السكة الحديدة التي تفلح بها الارضون والمابورة
المصلحة يقال ابرت النخل ابره ابرا اذا لقحته واصلحته وقد قرئ امرنا مترفيها
على وزن فعلنا واخبرني الغالبي عن ابن كيسان انه قال قد يقال امره بمعنى امره
تكون فيه لغتان فعل وافعل وبعز تغلب يقال عز فلان فلانا يعزه عزوزا
وعز يعز عزا وعزة من العز وعز من اهل عزازة والمعلهج المتناهي في الدناءة
واللؤم وكان ابو بكر يقول هو اللئيم في نفسه وآبائه والهبيت الاحمق الضعيف
قال طرفة الهبيت لا فؤاد له والثبيت ثبته فهمه وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت امراة من العرب تخاصم زوجها وهي تقول والله ان شربك لا
شتفاف وضجعتك لانجعاف وشملتك لالتفاف وان لتشبع ليلة تضاف
وتنام ليلة تخاف فقال لها والله انك لكرواء الساقين قعواء الفخذين مقاء
الرفغين مفاضة الكشحين ضيفك جائع وشرك شائع قال ابو علي الانجعاف